المشكلات السلوكية للأطفال المعاقين سمعيا

م.م. أياد محمد يحيى
جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

تاريخ تسليم البحث : 2006/6/14 ؛ تاريخ قبول النشر : 2006/12/14

ملخص البحث :

يعد موضوع التربية الخاصة من الموضوعات الحديثه التي تنال الاهتمام المشترك من قبل المسؤولين و الباحثين و التربويين و بشكل علمي خاصة وان مظلة التربية الخاصة تشمل عددا من فئات الاطفال غير الاعتياديين مثل الموهوبين وبطيئ التعلم وذوي الاضطرابات اللغوية الانفعالية المعاقين عقليا وبصريا وسمعيا وحركيا حيث تشكل هذه الفئات نسبة لا يستهان بها في أي مجتمع حيث تتراوح نسبتهم ما بين 3-10% .

تم اعداد استبيان خاص بالبحث بلغ عدد فقرات الاستبيان 24 فقرة ، استخرج الصدق الظاهري للاستبيان بعرضه على لجنة محكمين مختصين في علم النفس ، اما ثبات الاستبيان فاستخرج بطريقة إعادة الاختبار وبلغ (0.84) اما عينة البحث فبلغ عددها 50 طفل معاق سمعيا في معهد الامل للصم والبكم في مدينة الموصل ، وتم تطبيق الاستبيان من خلال المعلمات داخل المعهد حيث ان كل معلمة مسئولة عن صف دراسي من المعاقين سمعيا و للعام الدراسي 2005-2006 م .

واهم الوسائل الاحصائية التي استخدمت في البحث فهي : معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل ثبات الاداة ، درجة الحدة والوزن المئوي لقياس مدى قوة الفقرات وحدتها ، واختبار مربع كاي لايجاد الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المشكلات السلوكية بين ذكور واناث المعاقين سمعيا.

ومن اهم نتائج البحث في الهدف الاول ظهرت مشكلات سلوكية حادة عديدة منها الحركة الزائدة وعدم الاستقرار، عدم الالتزام بتوجيهات المعلمة ، محاولة الغش في الاجابة، اثارة الضجيج داخل الصف، وتقع هذه المشكلات في مجال المحافظة على النظام والانضباط الصفي اما ابرز المشكلات السلوكية الحادة التي ظهرت في مجال الغيرة والغضب فهي: يغار من تفوق الاخرين عليه، التشاجر مع زملائه، الاثارة والغضب السريع، الانانية في سلوكه.

اما فيما يخص الهدف الثاني فلم تظهر نتائج التحليل الاحصائي فروق ذات دلاله احصائية في المشكلات السلوكية بين ذكور واناث الاطفال المعاقين سمعيا . وخلص البحث الى عدد من التوصيات والمقترحات اهمها :

1. الاهتمام بالاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بتوفير عدد كاف من المعاهد أو المدارس الخاصة التي تراعي كافة الفئات الخاصة سواءا المعاقين سمعيا أو بصريا أو حركيا ... الخ.
2. ضرورة توفير اخصائي نفسي في المعاهد أو المدارس الخاصة لمعالجة المشكلات المختلفة ومنها السلوكية بشكل خاص لما لها من تأثير كبير في التكيف النفسي والاجتماعي للاطفال المعاقين. واقترح البحث اجراء دراسة مقارنة في المشكلات السلوكية بين فئات الاطفال المعاقين المختلفة .

Behavioral Problems of Auditory Traded Children

Assistant Lecturer Ayad Mohammed Yehya
University of Mosul - College of Basic Education

Abstract:

Special Education is one of the modern subjects receiving interest from oHicials researchers and educators specially the term special science infolds various Categorles of unusual children talented slow learners linguistic and emotional dis tur bances visually auditory physically emotio nally and mentally retarded These categorles inturn constitutea notable ratio of any soclety reachiny 3-10y The current research deals with animportant category of special education ie auditory retarded children and thir behavioural .problems mony studies and literatures documented the eHects of such problenis on personal and social features of auditory re tar ded children This research aims at revealing the beharioural problems of auditory etarded childre and the ehect of sex variables (males females) on these problems To achieve the aim of the research asurvey dealing with behavioural problems in threeaspects

1. Problems of keepiny order and discipline
2. Problems of playing with some body parts
3. Problems of jealous and arger

Items reached (24) The External validity was verified bya speciali Zed refence committee of psycho loyy Stability on the other hand

extractedusing posttest stateyy reachiny (0-84) the sarple 50 deaf rhildren of AL-amal deafand mute ins titute in Ninevah city the survey was applied by teachers of the institute each teacher is responsible on an one academic stage in the) nstitute for the year 2005-2006 the statistical means used were ; Pearson conjunction coefficient to find the stability degree of difficulty and perceatage to assess the difficulty of items k squire to find significant differencsin behavioural problem for males and femules

Regardiing the first aspect the results showed many sharp beharioural problems like hyperactivity unstability disobey teachers instruction cheating making noisein classroom .

The sharp behaioural problems regarding anger and jealousy were jealous of distinguished academical students fight with his colleagues irritation quick temper selfishness.

As for the second object no statistically significant differences were found regarding male and female auditory retarded pupils.

أهمية البحث والحاجة إليه :

لقد بدأ ألاهتمام يتزايد في السنوات الاخيرة بالاطفال المعاقين سواءا من ناحية الدراسات العلمية أو الرعاية الاجتماعية ، ويرجع هذا الاهتمام المتزايد في المجتمعات المختلفة بأن هؤلاء الاطفال هم كغيرهم من افراد المجتمع لهم الحق في العيش و التمتع با لصحة العامة والنمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم هذا من ناحية و من ناحية اخرى فان اهتمام تلك المجتمعات بالاطفال المعاقين يرتبط بتغير النظرة الاجتماعية اليهم و التحول من اعتبارهم عالة على المجتمع الى النظرة اليهم كجزء من الثروة البشرية مما يستوجب تنمية هذه الثروة و الاستفادة منها الى ابعد الحدود (9: ص13). ومن فئات الاطفال المعاقين هم المعاقون سمعيا حيث بدأ الاهتمام بهم ورعايتهم والاخذ بيدهم بغية التخفيف من اثر تلك الاعاقة في تكيفهم و توافقهم مع الاخرين ، وقد اعتمد الباحثون والمتخصصون الى ايجاد افضل الوسائل ا لمساعدة والكفيلة

بتحسين حالتهم لكي يتمكنوا الى حد ما الوصول الى مستوى الاصحاء والاعتياديين وان لا يحرموا من أي فرص في التعلم (10: ص171).

ان دور التربية المبكرة في تاهيل الطفل المعاق سمعيا ومدى ما للاسرة والمؤسسات الاجتماعية من مسؤولية في مساعدته على تخطي المضاعفات التي قد يكون تداركها اعسر من الاعاقة نفسها، ا ن خلق محيط طبيعي(اسري واجتماعي) بمحادثة الطفل المعاق سمعيا دائما وتنمية الوظائف الحسية والادراكية المتبقية لديه ومساعدته علئ اكتشاف الاصوات واستعمال كل الوسائل لربط تواصل اكثر بين الرمز والشيئ الدال والمدلول حتئ تنمو تصوراته السمعية والبصرية وكذلك كفاءته ا للغوية (3: ص190)

ومما لاشك فيه ان مرحلة الطفولة لها حاجات ضرورية ابرزها الحاجات النفسية كاحساس الطفل بالحب و الامن والتقبل و الحاجات ذات الطابع الاجتماعي كالرغبة في الانتماء والتوافق الاجتماعي مع الاخرين وان اشباع هذه الحاجات يساعد الطفل على التكيف السليم وبخلافه فالنتيجة هي سوء التكيف وبروز مشكلات جديدة قد تؤثر في سلوك الطفل وتعيق عملية توافقه واندماجه في المجتمع (12: ص10) ويرى وليمسون ودارلي ان اهم مشكلات الاطفال في المدارس تنحصر في مجال المشكلات الشخصية والسلوكية مثل صعوبة التكيف و ضعف في العلاقات الاسرية والخروج على النظم الاجتماعية والتي يجب ان تتركز عليها عملية التربية والارشاد النفسي (2: ص228).

ان الكثير من المشكلات السلوكية الاعتيادية تنشا من خلال متطلبات الحياة اليومية التي تفرضها الاسرة على الطفل فالتقييد الصارم، والنظام النمطي الجامد ، والحماية الزائدة، والتدخل في معظم سلوكيات الطفل وحتى في اختيار اصدقائه و العابه و ملابسه وغيرها،تعد من العوامل المهمة التي تدفع بالطفل الئ التمرد ومحاولة الخروج على ما يريده الكبار كما ان طبيعة العلاقات الاسرية تعد من العوامل الاخرى المؤدية الى السلوك المشكل مثل عدم الاستقرار النفسي للابوين ووجود خلافات قوية بينهما والتفكك الاسري كغياب احد الابوين أو التضارب في اسلوب التربية كلها امور تنعكس اثارها سلبا علىسلوك الطفل (6:ص186).

ان تاثير المشكلات السلوكية في الأطفال المعاقين اكبر من الأطفال الاعتياديين بسبب اعاقتهم التي تشكل لديهم شعورا بالنقص والعجز ، وقد أشارت عدد من الدراسات الى تاثير الاعاقة السمعية أو البصرية أو الحركية وما يتبعه من فقدان كبير في القدرة اللغوية خاصة عند المعاقين سمعيا بما ينعكس سلبا على كثير من مظاهرهم السلوكية اذ تحول تلك الاعاقة دون النمو اللغوي و العقلي والنفسي والاجتماعي السليم (13: ص196).

وحيث تعد اللغة الوسيلة الأولى والاساسية في عملية الاتصال الاجتماعي اذ لا يسطيع الطفل الاصم التعبير عن نفسه وعن حاجاته سواءا في الاسرة أو المدرسة أو العمل أو المحيط

الاجتماعي الاكبر وان تاثير ذلك سينسحب بشكل كبير على وضعه الدراسي و انخفاض في مستوى تحصيله العلمي مما يشكل فاقدا في الطاقة البشرية يثير اهتمام معظم المسؤلين و المربين على حد سواء (4:ص176-180)

ويظهر الاطفال المعاقين سمعيا خصائص شخصية تعكس مزاجاتهم الفردية وان التوافق ما بين الطفل والاهل مرغوبا به اما عندما يكون التوافق ضعيفا فقد يحتاج الاهل للمساعدة لتصحيح دورهم، ان تطور الكلام واللغة بين الاطفال المعاقين سمعيا يعتمد في اكثر الاحيان على العمر عند الاصابة بالفقدان ودرجة هذا الفقدان ومدى الدعم من قبل الاهل ونوعية الاستثارة السمعية التي يتعرض لها وإثراء اللغة التي يتلقاها الطفل، وقد يدخل الطفل الاصم ثقافة الاصم وحتى بالرغم من العزله عن الاطفال الاعتياديين في البيئه المحيطه قد يكون الطفل الاصم مشتركا مع نشاطات نادي الصم ,وقد يرفض وعائلته الاندماج مع الاطفال السامعين ومع دخول الاطفال الصم المدرسه أو المعهد الخاص فان الاحباط الذي يواجهه قد يتفاعل أو يتداخل مع تطور العلاقات الشخصية وخاصه اذا عملت المدرسه أو المعهد الخاص على تلبيه الحاجات الاجتماعيه والاكاديميه واللغوية للطفل المعاق سمعيا فان ذلك سيساعد كثيرا على تطوير نظام تواصل جيد (5 : ص 273 – 274) .

ان الاطفال الصم هم اكثر عرضه للمشكلات السلوكيه وسوء التوافق من اقرانهم العادين ، ففي دراسة لبروتشويج اظهرت النتائج الى وجود مشاعر النقص وسوء التكيف الاجتماعي والاسري ، اما دراسه جريجور فتشير في نتائجه الى ان الاطفال الصم يميلون الى الانسحاب من المشاركه الاجتماعيه وعدم القدرة على تحمل المسئولية وقد اشارت دراسة اخرى الى ان الاطفال الصم اكثر تعرضا لنوبات الغضب والقلق وتدني مفهوم الذات من اقرانهم الاعتياديين (16 : ص 40) .

من خلال ما تقدم يتبين ان الاطفال المعاقين سمعيا لديهم مشكلات سلوكيه كما اشارت الى ذلك تلك الادبيات والدراسات والى مدى تاثير تلك المشكلات على توافقهم النفسي والاجتماعي والدراسي .

من هنا تبرز اهمية البحث الحالي والحاجة اليه وخاصه ان الدراسات التى تبحث في المشكلات السلوكيه للمعاقين سمعيا قليله جدا على حد علم الباحث ، وان هذا البحث الحالي يندرج ايضا ضمن الاهتمام المتزايد بالفئات ذوي الاحتياجات الخاصه من الاطفال بغية تحقيق نوع من التربية الخاصة النظامية والتي يقصد منها :

جملة من الاساليب التعليمية الفردية المنظمة ضمن منهج تعليمي خاص ومن مواد ومعدات ووسائل تدريسيه وتربويه خاصه واجرائات علاجيه تهدف الى مساعدتهم في تحقيق اقص حد ممكن من الكفا ية الذاتية والشخصيه والنجاح الاكاديمي ، علىان الهدف الاساسي

المراد تحقيقه من التربيه الخاصه لا يقتصر توفير منهاج خاص أو طرق تعليمية خاصة أو اعداد معلم خاص ولكن الهدف الاساسي هو ايضاح حقيقه مهمه ان كل فرد يستطيع المشاركة في التفاعل (التاثر والتاثير) في مجتمعه الكبير وان كل الافراد هم اهلا للاحترام والتقدير وان كل انسان مهما كانت درجة عوقه له الحق في ان تتوافر له فرص النمو والتعلم الجيدين(10:ص18) .

هدفا البحث :

بهدف البحث الحالي الى التعرف إلى ما يلي :

1. المشكلات السلوكية لدى الاطفال المعاقين سمعيا
2. الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المشكلات السلوكية للاطفال المعاقين سمعيا تبعا لمتغير الجنس (ذ كور ، اناث).

حدود البحث:

يقتصر اجراء البحث الحالي على الاطفال المعاقين سمعيا و المسجلين فعليا في معهد الامل للصم و البكم في مدينة الموصل و التابع الى مديرية الرعاية الاجتماعية في نينوئ ، و يضم مراحل تعليم من الصف الاول الى الصف السابع الاساسي وللعام الدراسي 2005-2006 م .

تحديد المصطلحات :

فيما يلي تعريف للمصطلحات الوارده في عنوان البحث :

1. **المشكله:** عرفها كود بانها "أي موقف مبهم ومعقد وباعث على التحدي سواءا كان موقفا طبيعا ام موقفا مصطنعا يتطلب حله امعانا في التفكير " (20:ص438) .

- **المشكله السلوكيه** : هي ذلك النوع من السلوك الفردي الذي يفشل فيه الفرد من الوصول الى الحد الادنى من المعايير اجتماعيا (6:ص185) .
- التعريف الاجرائي للمشكلات السلوكية : بانه مجموعة من المظاهر السلوكية غير المرغوب فيها اجتماعيا والتي يمكن الوصول الى حقيقتها عن طريق ملاحظة السلوك الظاهري للاطفال بما يقود الى معرفة المشاعر الداخلية الكامنة ورائها والتي يمكن تحديدها من خلال استجابات افراد العينة على فقرات الاستبيان المعد لهذا الغرض والذي حدد بثلاث مجالات فقط هي :

* مجال المشكلات الخاصة بالمحافظة على النظام والانضباط الصفي
* مجال المشكلات الخاصة با للعب ببعض اعضاء الجسد

* مجال المشكلات الخاصة بالغيرة و الغضب .

2. **الاعاقة السمعية** : هي نوع أو درجة من الفقدان السمعي والتي تصنف الى اربع مستويات من البسيط الئ المتوسط ثم الشديد ثم الشديد جدا ويعتمد في تشخيصه على قياس اللغة الاستقبالية والتعبيرية ومستوى النطق والكلام (5 : ص 56) .

- **التعريف الاجرائي للمعاقين سمعيا** : هم تلك الفئة من الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة اللذين لديهم اعاقات سمعية متفاوتة من البسيطة الى الشديدة ويتم تشخيص درجة عوقهم السمعي من قبل لجنة طبية متخصصة تابعة لدائرة صحة نينوى.

الدراسات السابقة:

ان الدراسات السابقة التي بحثت في موضوع المشكلات السلوكية للاطفال المعاقين سمعيا داخل القطر محدودة حسب اطلاع الباحث وان معظم تلك الدراسات كانت تجرى على فئة بطئي التعلم وفي ما يلي عرض لعدد من الدراسات السابقة ذات الصلة بالبحث الحالي

والتي استفاد منها الباحث :

1. دراسة الكيال وزيد بهلول (1990) :

"مشكلات التكيف السلوكي لبطيئي التعلم"

الدراسة كشفت عن المشكلات السلوكية للتلاميذ بطيئي التعلم وكشفت عن الفروق ذات الدلالة بين بطيئي التعلم والاعتياديين في مشكلات التكيف السلوكي وبلغت عينة البحث 63 تلميذا و52 تلميذة موجودين ضمن 15 مدرسة ابتدائية في بغداد وتم اختيار عينة اخرى من التلاميذ من نفس المدارس وقد تكافأت العينتان من حيث العمر والجنس والمرحله الدراسية ، اما اداة البحث المستخدمه فكا نت مقياس التكيف السلوكي (الصوره الاردنيه المعربه للنسخه الاصلية للجمعيه الامريكيه) واشتمل المقياس على 21 مجالا و يضم 95 فقرة واهم مجالات المقياس هي السلوك العدواني ، التمرد ، السلوك الانسحابي ، العادات الشخصية غير الطبيعية ، مستوىالنشاط الحركي ، الثقة بالنفس ،وتم تطبيق المقياس على العينه من قبل معلمات التربيه الخاصه وتم معالجة البيانات احصائيا باستخدام معادلة بيرسون لاستخراج الثبات والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لايجاد الفروق ذات الدلاله بين مجموعة بطيئي التعلم والاعتياديين في مشكلات التكيف السلوكي حيث طبق عليهم المقياس البعدي وان اهم نتائج الدراسة كانت تشير الى ان مظاهر الاضطراب في الشخصية ، و السلوك وسوء التكيف الاجتماعي ، و ضعف

الثقة بالنفس ، والعدوانية ، والحركة الزائدة ، والعادات الصوتية المزعجة ، والسلوك المرضي والانسحابي هي اكثر من ما عند اقرانهم الاعتياديين :

اهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة: ضرورة الاهتمام بالصحة النفسية والجسمية للتلاميذ بطيئي التعلم وتوفير الرعاية الطبية اللازمة لهم ومعالجة بعض حالات الاعا قة السمعية اوالبصرية (12: ص10) .

2. دراسة وريكات وملك الشحروري (1996) :

"المشكلات السلوكية للطلبة المعاقين بصريا في مراكز التربية الخاصة"

اجريت هذه الدراسة في مدينة عمان وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية للمعاقين بصريا في مدارس التربية الخاصة ومراكزها وايجاد الفروق ذات الدلالة في المشكلات السلوكية تبعا لمتغيري الجنس والعمر .

تالفت عينة الدراسة من (149) طالباً وطالبة (89) منهم ذكور (60) اناث استخدمت الدراسة مقياس المشكلات السلوكية كاداة للبحث ، ويتكون من ثلاث عشرة مشكلة سلوكية وقد تم استخراج الصدق والثبات للاداة ، واشارت نتائج الدراسة الى ابرز المشكلات السلوكية الحادة هي: الحساسية الزائدة، والسلوك الاتكالي ، وسلوك الشرود الذهني ، وسلوك التشكيك، والشعور بالقلق ، والسلوك المتخاذل ، والانسحاب من المشاركة الاجتماعية واشارت نتائج التحليل الاحصائي باستخدام تحليل التباين المتعدد الى وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين ولصالح الذكور على الابعاد الاتية :

العدوانيه وسلوك الحركة الزائدة ، وسلوك التمرد ، والسلوك المخادع ، والسلوك المتخاذل ، اما الفروق التئ كانت لصالح الاناث فظهرت في بعدي الشعور بالقلق والحساسية الزائدة ووجدت فروق ذات دلالة في متغير العمر لصالح الفئة العمرية من (10 –13 سنة) علىالابعاد الاتية: سلوك الحركة الزائدة و السلوك المتخاذل والشرود والتشكيك والحساسية الزائدة (14 : ص 76) .

3. دراسة يحيى 1999 :

"المشكلات التي يواجهها المعاقون سمعيا و عقليا و حركيا في مراكز التربية الخاصة "

استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات الناتجة عن الاعاقة سواء اكانت سمعية أو عقلية أو حركية ودراسة اثر متغيرات الجنس والعمر و نوع الاعاقة وتالفت عينة الدراسة من90 اسرة في مدينة عمان ممن يلتحق احد ابنائها بمراكز التربية الخاصة وتوزعت العينة بالتساوي على الفئات الثلاثة بواقع 30 اسرة لكل فئة السمعية والعقلية والحركية ونصف افراد العينة ذكور والنصف الاخر اناث ، اختيروا بالطريقة العشوائية،اداة الدراسة كانت قائمة مشكلات صيغة فقراتها على شكل اسئلة ووزعت على ثلاث مجالات هي: المشكلات الانفعالية ، المشكلات الاجتماعية ، المشكلات الاقتصادية .

اما عدد فقرات القائمة في المجالات الثلاثة فكان عددها 74 فقرة جاءت من خلال دراسة استطلاعية على عينة عددها 30 اسرة مشمولين بالدراسة و تم استخراج الصدق الظاهري للاداة ، واستخرج معامل الثبات للاداة بطريقة اعادة الاختبار على عينة مكونة من 30 اسرة معاق وبلغ 0،86 ، اما اهم الوسائل الاحصائية التي استخدمت في الدراسة هي : الوزن المئوي ، وتحليل التباين الثلاثي .

اما اهم نتائج الدراسة فاظهرت في هدفها الاول ان مجال المشكلات النفسية حاز علئ الترتيب الاول ثم مجال المشكلات الاجتماعية جاء بالترتيب الثاني ، اما معالجة الهدف الثاني فاستخدم تحليل التباين وجدت فروق في المشكلا ت النفسية فقط ، تعزى الى نوع الاعاقة ولم تكون هناك فروق في المشكلات الاخرى ، وايضا لم تظهر نتائج التحليل التباين فروق تبعا لمتغيري الجنس والعمر لدى افراد العينة (15: ص 92) .

اجراءات البحث :

1. مجتمع البحث والعينة :

تألف مجتمع البحث من جميع الاطفال المعاقين سمعيا في معهد الامل للصم والبكم في مدينة الموصل و البالغ عددهم 71 معاق ، استبعد منهم 21 لوجود اعاقة مزدوجة لديهم غير السمعية وبذلك فقد تكونت العينة القصديه من جميع ما تبقى من افراد المجتمع بعد ان اصبح عددهم 50 معاقا 28 منهم ذكور 22 اناث ، وموزعين على سبع صفوف دراسية من الاول الى السابع الاساسي .

2. اداة البحث :

من اجل تحقيق الهدف الاول من البحث وهو التعرف على المشكلات السلوكية للمعاقين سمعيا ، اعتمد الباحث على الاستبيان كاداة مناسبة لتحقيق هذا الهدف وقد مراعداده بالمراحل الاتية :

- المرحلة الاولى : الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع المشكلات السلوكية للاطفال المعاقين سمعيا والاطفال بشكل عام (8: ص213).
- المرحلة الثانية : قام الباحث باجراء مقابلات خاصة مع ادارة ومعلمات معهد الامل للصم والبكم للتعرف على اهم المشكلات السلوكية للاطفال المعاقين سمعيا
- المرحلة الثالثة : تم عرض الاستبيان في شكله الاولي على لجنة من المحكمين* المختصين في التربية و علم النفس لغرض بيان ارائهم حول فقرات الاستبيان وفي ضوء ذلك تم تعديل وحذف واضافة عدد من الفقرات اما نسبة الاتفاق بين المحكمين على صلاحية الفقرات تراوحت ما بين 80-100 % .
- المرحله الرابعة : حدد تدرج رباعي لكل فقرة من فقرات الاستبيان حيث اعطي الاختيار الاول (دائما) اعلى وزن وهو 3 درجات والاختيار الثاني (احيانا) 2 درجه ،والاختيار الثالث نادرا واحد درجة والاختيار الرابع و الاخير (لاتوجد) اعطي صفر ، وبلغ عددفقرات الاستبيان في شكله النهائي 24 فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي :

1. مجال المشكلات السلوكية الخاصة بالمحافظة على النظام والانضباط 11 فقرة تسلسلهاضمن فقرات الاستبيان يبدا من (1- 11) .
2. مجال المشكلات السلوكية الخاصة بممارسة بعض العادات السلوكية غير المرغوب فيها كاللعب ببعض اعضاء الجسد 7 فقرات تسلسلها ضمن فقرات الاستبيان يبدا من(12- 18)
3. مجال المشكلات السلوكية المتعلقة بالغيرة و الغضب 6 فقرات تسلسلها ضمن فقرات الاستبيان يبدا من (19- 24) الجدول -2- يوضح ذلك .

صدق الاداة :

اعتمد الباحث في حساب صدق الاستبيان على احد انواع الصدق وهو مايسمى بالصدق الظاهري ويقصد به ان المقياس يقيس ما وضع لاجله ويقيس الصفة المراد قياسها بعد عرضه على لجنة من محكمين(*)مختصين لقياس مدى الصدق الظاهري للمقياس(39: ص7).

(*) لجنة المحكمين :

1. د . خشمان حسن محمد / استاذ مساعد / كلية التربية الاساسية
2. د . ثابت محمد خضير / استاذ مساعد / = = =
3. د. احمد محمد نوري / استاذ مساعد / = = =
4. د . ذكرى يوسف جميل / مدرس / = = =
5. د . انور علي صالح / مدرس / = = =

ثبات الاداة :

ويعني ان يعطي الاختبار أو الاستبيان نفس النتائج اذا ما اعيد تطبيقه على نفس الافراد و بنفس الظروف ويمكن استخراج معامل الثبات من خلال حساب معامل الارتباط في الاداء بين التطبيقين الاول والثاني (11 : ص561) .

وقد تم حساب معامل ثبات اداة البحث وفقا لهذه الطريقة (اعادة الاختبار على عينة بلغ عدد افرادها 10 ، وبلغ معامل الارتباط بمعادلة بيرسون(84, 0) .

تطبيق الاستبيان :

قام الباحث بنفسه بتطبيق الاستبيان على افراد عينة البحث من خلال المعلمات اللا تي يشرفن على التلاميذ المعاقين سمعيا والمشمولين في هذا البحث في معهد الامل للصم والبكم .

تصحيح الاستبيان :

اعتمد الباحث في تصحيح الاستبيان على معادلة فشر لحساب الوسط المرجح و حدة الفقرات حيث بلغ متوسط حدة الاداة(1.5) درجة جاء من خلال قسمة مجموع الاوزان وهو 6 درجات على عددها وهو 4 بدائل واعتبر هذا كمعيار لحساب الفقرات الحادة التي تتجاوز هذا المتوسط وما دونه من الفقرات لا تعتبر حادة .

الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث :

1. معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل ثبات الاداة (17 : ص 85) .
2. الوسط الحسابي المرجح وفقا لمعادلة فيشر لاستخراج قوة أو حدة الفقرات (18: ص 327) .
3. الوزن المئوي لاستخراج الاوزان المئوية للفقرات (19: ص400) .
4. معادلة مربع كا2 للمقارنة بين عينة الذكور وعينة الاناث في المشكلات السلوكية(1:ص 315).

النتائج وتفسيرها:

في ما يخص الهدف الأول المتضمن الكشف عن المشكلات السلوكية للمعاقين سمعيا ظهرت 9 مشكلات حادة يتجاوز متوسط حدتها 1.5 درجة ووزنها المئوي أكثر من 50 % الجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

يوضح استجابات أفراد العينة على فقرات الاستبيان حسب درجات الحدة والأوزان المئوية مرتبة ترتيبا تنازليا

ت	الفقرة ضمن الاستبيان	الفقرة ضمن المجال	الفقرات	درجة الحدة	الوزن المئوي
1	3	3	الحركة الزائدة وعدم الاستقرار	1.88	%62.66
2	23	5	يغار من تفوق الآخرين عليه	1.80	%60.00
3	19	1	التشاجر مع زملائه	1.76	%58.66
4	1	1	عدم الالتزام بتوجيهات المعلمة	1.74	%58.00
5	11	11	محاولة الغش في الإجابة	1.70	%56.66
6	6	6	إثارة الضجيج داخل الصف	1.66	%55.33
7	20	2	الإثارة والغضب السريع	1.64	%54.66
8	21	3	الأنانية في سلوكه	1.56	%52.00
9	9	9	الغياب عن حضور الدرس	1.52	%50.66
10	10	10	الميل للمراوغة والخداع	1.20	%40.00
11	5	5	محاولة الاعتداء على الآخرين	1.06	%36.66
12	22	4	لا يرغب باللعب مع زملائه	1	%33.33
13	2	2	الميل للعبث بالأشياء وتخريبها	0.90	%30.00
14	13	2	قضم الأظافر بالفم	0.86	%28.66
15	24	6	يحاول الصراخ والبكاء	0.80	%26.66
16	14	3	ترميش العين المتكرر	0.76	%25.33
17	4	4	الميل للعناد ومشاكسة المعلمة	0.72	%24.00
18	7	7	سرقة حاجات الآخرين	0.68	%22.66
19	8	8	النوم أثناء الدرس	0.66	%22.00
20	15	4	هز الرأس باتجاه معين	0.60	%20.00
21	17	6	عض الشفاه ومص اللسان	0.54	%18.00
22	18	7	التبول اللاإرادي	0.50	%16.66
23	16	5	اللعب بالأنف	0.46	%15.33
24	12	1	مص أصابع اليد	0.40	%13.33

ومن هذا التحليل الاحصائي وبالرغم من ان المشكلات السلوكية الحاده بلغت تسع فقرات فقط تجاوزت درجة حدتها المتوسط فأن الفقرات المتبقيه البالغ عددها 15 فقره كان مستوى حدتها دون المتوسط ، ورغم ذلك نلاحظ ان هذه الفقرات حصلت على اوزان مئويه ليست منخفضه جدا خاصة الفقرات من 10-13 كانت اوزانها المئويه تتراوح من 30-40%، ألفقرات من 15-20 كانت اوزانها المئويه تتراوح من 20- 26% ، وهذا مما يدلل على وجود مثل هذه المشكلات السلوكيه للاطفال المعاقين سمعيا .

يتضح من خلال الجدول(1) ان اهم المشكلات السلوكية الحادة للاطفال المعاقين سمعيا هي : (الحركة الزائدة وعدم الاستقرار ، يغار من تفوق الاخرين عليه ، التشاجر مع زملائه ، عدم الالتزام بتوجيهات المعلمة ، محاوله الغش في الاجابة ، اثاره الضجيج داخل الصف ، الاثارة والغضب السريع ، الانانية في سلوكه ، الغياب عن حضور الدرس واذا ارجعنا هذه المشكلات حسب مجالاتها نلاحظ انها تنحصر في مجالين هما: مجال المشكلات السلوكية الخاصة بالمحافظة على النظام والانضباط الصفي وتمثلها الفقرات الاتية مرتبة ترتيبا تنازليا حسب درجه الحدة والوزن المئوي انظر الجدول (1) :

1. الحركة الزائدة وعدم الاستقرار
2. عدم الالتزام بتوجيهات المعلمة
3. محاولة الغش في الاجابة
4. اثارة الضجيج داخل الصف
5. الغياب عن حضور الدرس

اتفقت هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة كدراسة الكيال وزيد بهلول 1990 في ان تحقيق النظام والانضباط للتلاميذ داخل الصف هو من الاعتبارات المهمة في عملية التعليم وان ظهور المشكلات السلوكية في هذا المجال قد يكون بسبب الاعاقة السمعية وما يتبعها من اثار نفسيه ونقص في الدافعية ومشكلات اجتماعيه واسرية اخرى ان التلاميذ اللذين لديهم مشكلات في التعلم يعتبرون عرضه لمشكلات النظام والانضباط الصفي وان المعاق حين يتعرض للاحباط لانه غير قادر على التعلم في المدرسة الاعتيادية قد يدفعه ذلك الى التمرد وعدم الالتزام بالنظام التعليمي الخاص ويمارس سلوك غير مرغوب فيه من قبل الاداره والمعلمين .

1. الفقرات الخاصة بمجال المشكلات السلوكية المتعلقة بالغيرة والغضب وهي اربع فقرات كما ظهرت في النتائج المبينة في جدول 1 مرتبة الان ترتيبن تنازليا حسب درجة الحدة والوزن المئوي ضمن مجالها :

الفقرات

1. يغار من تفوق الاخرين عليه
2. التشاجر مع زملا ئه
3. الاثارة والغضب السريع
4. الانانية في سلوكة

واتفقت هذه النتيجه مع دراسة يحيى 1999 في ان الاطفال بشكل عام يظهرون مستوى عال من الغيره والغضب والعناد ، ان شعور الطفل المعاق بالغيره يفوق الطفل العادي كما اشارت بعض الادبيات والدراسات السابقه الىذلك وعللته بعض المعلمات بالتدليل الزائد والرعاية الخاصة من ذوي الطفل المعاق . وان الغيرة احيانا هي استجابة طبيعية لفقدان الحب أو الخوف وهي مركب من الغضب والخوف . وان هناك مصدر ثاني للغيرة خارج البيت في المواقف المدرسية وما يثيره حب التنافس بين التلاميذ وتفضيل المعلم لبعض التلاميذ على غيرهم واحيانا يكون دافع الغيرة عند طفل المعاق هو الحسد نتيجة شعوره بالنقص وخاصة عندما يقارن نفسه مع الطفل العادي (6 : ص195-196) .

وان وجود العاهة عند الطفل المعاق تعرضه احيانا كثيرة للسخرية من قبل الاخرين مما يثير لديه نوبات من الغضب والقلق والتمركز حول الذات وقد يكون ذلك سببا ايضا يدفعه للتشاجر مع الاخرين .

ان احاطة الطفل المعاق برعاية مفرطة من اهله قد يشجعه على الانطواء والانزواء لوحده ، امالاتجاه السلبي للطفل نحو علته فله اكبر الاهمية في احداث كثير من الاضطرابات السلوكية التي تتعلق بمجال الغيرة والغضب من الاخرين (10 : ص187) .

2. وفي ما يخص الهدف الثاني من البحث وهو الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية في المشكلات السلوكية للمعاقين سمعيا تبعا لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) فاظهرت نتائج التحليل الاحصائي باستخدام مربع كاي عند مستوى دلالة 0,05 ودرجة حرية(3) ما يلي: لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية بشكل عام بين ذكور واناث الاطفال المعاقين سمعيا والجدول (2) يوضح ذلك:

الجدول (2)

ت	الفقرات ضمن الاستبيان	الجنس	دائما	احيانا	نادرا	لا توجد	المجموع	كا2 المحسوبة
1	عدم الالتزام بتوجيهات المعلمة	ذكور	12	7	6	3	28	3,080
		اناث	7	3	4	8	22	
		المجموع	19	10	10	11	50	
2	الميل للعبث بالاشياء وتخريبها	ذكور	7	2	1	18	28	0,766
		اناث	5	1	2	14	22	
		المجموع	12	3	3	32	50	
3	الحركه الزائده وعدم الاستقرار	ذكور	10	4	4	10	28	7,305
		اناث	13	6	1	2	22	
		المجموع	23	10	5	12	50	
4	الميل للعناد ومشاكسة المعلمه	ذكور	5	2	2	19	28	0,315
		اناث	4	1	1	16	22	
		المجموع	9	3	3	35	50	
5	محاولة الاعتداء على الاخرين	ذكور	8	3	2	15	28	0,316
		اناث	5	2	2	13	22	
		المجموع	13	5	4	28	50	
6	اثارة الضجيج داخل الصف	ذكور	12	3	8	5	28	1,322
		اناث	8	2	5	7	22	
		المجموع	20	5	13	12	50	
7	سرقة حاجات الخرين	ذكور	3	1	2	22	28	2,459
		اناث	5	2	2	13	22	
		المجموع	8	3	4	35	50	
8	النوم اثناء الدرس	ذكور	3	2	2	21	28	0,903
		اناث	5	1	1	15	22	
		المجموع	8	3	3	36	50	
9	الغياب عن حضور الدرس	ذكور	9	4	12	3	28	288,6
		اناث	6	2	5	9	22	
		المجموع	15	6	17	12	50	
10	الميل للمراوغه والخداع	ذكور	5	2	2	19	28	7,769
		اناث	9	5	2	6	22	
		المجموع	14	7	4	52	50	
11	محاولة الغش في الاجابه	ذكور	12	4	3	9	28	0,054
		اناث	10	3	2	7	22	
		المجموع	22	7	5	16	50	

ت	الفقرات ضمن الاستبيان	الجنس	دائما	احيانا	نادرا	لا توجد	المجموع	كا2 المحسوبة
12	مص اصابع اليد	ذكور	2	1	3	22	28	0,686
		اناث	2	1	1	18	22	
		المجموع	4	2	4	40	50	
13	قضم الاظافر بالفم	ذكور	6	2	1	19	28	0,126
		اناث	5	2	1	14	22	
		المجموع	11	4	2	33	50	
14	ترميش العيون المتكرر	ذكور	4	2	1	21	28	1,626
		اناث	5	2	2	13	22	
		المجموع	9	4	3	34	50	
15	هز الراس باتجاه معين	ذكور	4	2	2	20	28	0,333
		اناث	3	1	1	17	22	
		المجموع	7	3	3	37	50	
16	اللعب بالانف	ذكور	2	1	2	23	28	0,775
		اناث	3	1	2	16	22	
		المجموع	5	2	4	39	50	
17	عض الشفاه ومص اللسان	ذكور	3	1	1	23	28	0,684
		اناث	4	1	1	16	22	
		المجموع	7	2	2	39	50	
18	التبول الارادي	ذكور	2	1	1	24	28	2,194
		اناث	4	1	2	15	22	
		المجموع	6	2	3	39	50	
19	التشاجر مع زملائه	ذكور	12	5	5	6	28	0,386
		اناث	9	3	4	6	22	
		المجموع	21	8	9	12	50	
20	الاثاره والغضب السريع	ذكور	10	4	8	6	28	0,111
		اناث	8	3	7	4	22	
		المجموع	18	7	15	10	50	
21	الانانيه في سلوكه	ذكور	10	6	4	8	28	0,353
		اناث	7	4	3	8	22	
		المجموع	17	10	7	16	50	
22	لايرغب باللعب مع زملائه	ذكور	6	2	5	15	28	0,095
		اناث	5	2	4	11	22	
		المجموع	11	4	9	26	50	
23	يغار من تفوق الاخرين عليه	ذكور	8	6	6	8	28	5,051
		اناث	12	3	6	1	22	
		المجموع	20	9	12	9	50	
24	يحاول الصراخ والبكاء لاي سبب	ذكور	6	2	2	18	28	0,291
		اناث	4	1	2	15	22	
		المجموع	10	3	4	33	50	

كا2الجدولية = 7,815

اتفقت هذه النتيجة مع دراسة يحيى 1999 في عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات التي تواجة ذوي المعاقين تبعا لمتغير الجنس والعمر .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في المشكلات السلوكية بين ذكور واناث المعاقين سمعيا(حيث كانت كل قيم مربع كاي المحسوبة لكل الفقرات اقل من قيم مربع كاي الجدولية البالغة (7,815) وهي غير دالة احصائيا , بان الاعاقة السمعية قد تظهر نوعا من التوحد في المشكلات بين الذكور والاناث وان ما ينجم عن الاعاقة من مشكلات هي واحدة عند المعاقين وذويهم ويمكن ان يعزى ايضا الى الاسلوب التربوي والتعليمي الموحد المتبع في التعامل مع ذكور واناث الاطفال المعاقين سمعيا من قبل المعلمين والمعلمات داخل المعهد .

التوصيات :

في ضوء نتائج هذا البحث ومن خلال اطلاع ولقاء الباحث مع مجتمع البحث والمسؤولين يمكن للباحث ان يوصي بما يلي :

1. الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام و المعاقين سمعيا منهم بشكل خاص وذلك بتوفير المعاهد أو المراكز المتخصصة لرعايتهم وتربيتهم وتعليمهم ، حيث ان عدد هذه المعاهد في مدينة الموصل محدود جدا.
2. الاهتمام بالمشكلات السلوكية للاطفال المعاقين سمعيا لما لها من تاثير واضح على الجوانب النفسية والصحية والمعرفية والاجتماعية للطفل المعاق
3. ان يعمل المربين والمسؤلين واولياء الامور على التخفيف من المعانات النفسية و الاجتماعية للاطفال المعاقين سمعيا وذلك من خلال تقبلهم واشعارهم بالحب والتفاعل والتواصل المستمر معهم ، ووضع برنامج تربوي خاص يعمل على تفعيل هذه الاسس .
4. ان تعمل معلمات التربية الخاصة على تحقيق قدر من الشعوربالاستقلالية والثقة بالنفس للطفل المعاق سمعيا وذلك من خلال اشعاره باالامن والاطئمنان النفسي مما يساعد على تخفيف الكثير من المشكلات السلوكية التي قد تظهر لديه .
5. ضرورة توفير اخصائي نفسي في كافه معاهد رعاية المعوقين للمساهمة في علاج الكثير من المشكلات النفسية والسلوكية للاطفال المعاقين بمختلف انواع الاعاقات السمعية أو البصرية أو الحركية ..... الخ .
6. حث وسائل الاعلام المختلفة على الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة في محافظة نينوى وذلك من خلال انشاء برامج اعلاميه تربوية خاصة تعرف افراد المجتمع والمسؤلين على ضرورة رعاية واحتضان هذه الفئات الخاصة من الاطفال وتطوير مهاراتهم وتعليمهم بما يكفل تحقيق النجاح لهم في حياتهم اسوة بالاطفال الاعتياديين .

المقترحات :

يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية :

1. دراسة مقارنة بالمشكلات السلوكية بين الاطفال المعاقين سمعيا والاطفال الاعتياديين .
2. دراسة مقارنة بالمشكلات السلوكية بين الاطفال المعاقين بمختلف انواع الاعاقات السمعية، البصرية ، الحركية .
3. دراسة اثر المشكلات السلوكية للطفل المعاق على التكيف النفسي والاجتماعي .
4. دراسة حول اتجاهات ذوي المعاقين سمعيا نحو عوق ابنائهم.

المصادر و المراجع:

1. احمد ،شكري سيد ، اسس ومبادئ الاحصاء ، جامعه قطر ،ج1 ، قطر، 1989م.
2. جلال ، سعد ،التوجيه النفسي والتربوي والمهني ، دار المعارف ،القاهره ، 1975م.
3. الراجحي ، وعبد الرزاق عمار دراسة حول تربية المعوقين في البلاد العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، 1982
4. الروسان ، فاروق ،سيكولوجية الاطفال الغير العادين ، دا رالفكر للطباعة والنشر ، ط1 عمان 2001 م
5. الزريقات ، ابراهيم عبد الله فرج، الاعاقة السمعية ، دار وائل للنشر ، ط، عمان ، 2003
6. الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم واخرون ، علم نفس الطفل ، مطبعة ، وزارة التربية ، ط1، اربيل 1988م
7. الزوبعي ،عبد الجليل ابراهيم واخرون ، الاختبارات والمقايس النفسية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، 1981 م
8. سعيد ، بتول غزال ، المظاهر السلوكيه غير المرغوبه لدى اطفال الروضه ومقترحات تعد يلها مجله التربيه والعلم ، كليه التربيه ،جامعه الموصل ،العدد 21 ، 1998م.
9. عبد الرحيم ، فتحي السيد ، سيكولوجيه الاعاقه ورعايه المعوقين ، دار القلم للنشر ، ط1 الكويت ، 1983م
10. عبيد ، ماجده السيد ، تعليم الاطفال ذوي الحا جات الخاصه ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان 2000م
11. الغريب ، رمزية ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهره ، 1977م
12. الكيال ، دحام وزيد بهلول ، مشكلات التكيف السلوكي للاطفال البطيئ التعلم ، مجله العلوم التربويه والنفسيه ، جمعيه العلوم التربويه والنفسيه بغداد العدد 5، 1990م

13. مركز البحوث التربويه والنفسيه ، جامعه الملك عبد العزيز، التخلف الدرسي في المرحله الابتدائيه ، دراسه مسحيه في البيئه السعوديه ، المجله العربيه للبحوث التربويه،المنظمه العربيه للتربيه والثقافه والعلوم ، العدد 1 ، تونس 1982م
14. وريكات ، خوله يحيى وملك الشحروري ، المشكلات السلوكيه للطلبه المكفوفين في مراكز التربيه الخاصه ، مجله دراسات العدد 1 ، مجله 23، عمان ،1996 م
15. يحيى ، خوله ،المشكلات التي يواجهها ذوي المعاقين عقليا وسمعيا وحركيا الملتحقين بالمراكز الخاصه ،مجله دراسات ،العدد 1 ،مجله 26 ،عمان ،1999 م ،
16. يوسف ،عصام نمر ،دليل العمل مع الاصم ،دار المسيره للنشر والتوزيع ،ط1 ،عمان ،2000م
17. Adams ,Geoygie Sachs , M easuremen+and Evaluation in Education , Psycology and Guidance , N . Y . Holt , 1964
18. Fischer , Eugelle C,A National Survey of Beginning Teacher ,In Youe Wibur ,The biginig teacher ,New Holt,1956
19. Ferguson ,G.A. Statical Analysis in psycology and Education 5 tend .N.Y.Mc Graw /Hill Co 1981
20. Good Carter .v.Dictionary of Education.3 rd Ed,N. Y.Mc Graw, Hill Book Co, 1973.